

## مليونون يهاجمون قطارا للنقط

تعرض قطار نقل النفط الخام السوري الساعة العاشرة والنصف صباح الامس إلى هجوم نفذه مسلحون في المنطقة الواقعة بين محطتي الشورة والقيارة. صرح بذلك مصدر في مديرية سكك حديد المنطقة الشمالية قائلاً: إن الشاحنات تعرضت إلى هجوم بالأسلحة الخفيفة في منطقة الكيلومتر ٢٢٥، واسفر الهجوم عن إصابة الشاحنات بتقويض، أدت إلى تسرب النفط منها.



رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير  
فخرى كريم

العدد ( 206 ) السنة الثانية الأحد (19) ايلول 2004

( 4 ) تعنان 1425

http://www.almadapaper.com

E.Mail - almada119@Hotmail.com

جريدة سياسية يومية  
16 صفحة  
250 ديناراً

٢ موسكو تحاول القبض على زعيم الحرب الشيشاني

٥ وكيل وزير الداخلية: الوضع الأمني في الجنوب لا يهدد للثقل

٥٠٪ كتب جديدة لهذا العام.. وتغيير تدريجي في المناهج

## سؤال: هل نتجه إلى الحرب الأهلية؟

### هينة التحوير

منذ تموز الماضي أعدت المخابرات الأمريكية تقريراً متشائماً جداً عن العراق، فتنبأت فيه بأفضل الاحتمالات وهو بقاء الوضع هشاً مترجعاً لثلاث سنوات أخرى، أما أسوأ الاحتمالات فيتلخص بهذه العبارة الخطرة: الحرب الأهلية!

إذاً معنا النظر جيداً في الزمن الذي انقضى على هذا التقرير، وتصاعد العنف في الفترة الأخيرة لوجدنا أن الوضع الأمني في العراق مال من السنين إلى الأسوأ. إن التنازح الأمريكي في محله إذن. لكن المشكلة ليست في التنازح كما نعتقد، بل في تقييم السيرة السياسية للاحتلال الأمريكي منذ التاسع من نيسان، المليئة بالأخطاء، والتي لم تعد خافية على الإدارة الأمريكية نفسها، إلا أنها لم تفعل شيئاً إزاءها. وحتى لو قللنا من الزمن، وجدنا تموز الماضي نقطة البدء، وهي في الأقل نقطة وضوح، بصرف النظر عن التنازح، لوجدنا أن الإدارة الأمريكية واصلت السياسة الخاطئة نفسها، وزادت عليها الإرهاب والمجهرية، من هنا نرانا نعتقد أن الاحتمالية التي أخذت بها المخابرات الأمريكية كانت ضربة من التفسير المرجح لوضعية سياسية جرت صناعتها من دون أية مراجعة أو تراجع.

دعونا نعترف أن الأمريكان إعلاميون أكثر من اللازم مع الكثير من حب الاستعراض في تفكيك النتائج وسحب الأسباب إلى الظل. على هذا النحو قد يقعون الكثيرين بالوهم. ونحن نعرف في الأقل أن الوع يوضع سيناريوهات تعبر بها الاحتمالات كما تعبر طيور فرقة في ليل مبهم ومظير قد أوقع الكثير من المحللين السياسيين والقادة في حيرة - فالسيناريوهات توضع أحياناً لكي تلائم نماذج تفكير وليس حركة واقع، لكن نشرها في ظروف القلق يجعل منها حقيقية، وذات وزن حسابي ومنطقي. نحن لا نشكك في تقرير المخابرات الأمريكية هنا ولكننا نستفسر عن سر نشره على الملأ، وفي ظرف يشهد فيه العراق تصاعداً في العمليات الإرهابية التي تستهدف المواطنين، والحال ثمة دليل يؤكد وجود تقييمات أمريكية متشائمة عن الوضع العراقي وتتلخص بالحلول التي جاءت - كما يبدو - من قراءة ذلك التقرير المتشائم. فواحدة من هذه الحلول، والمعناة على لسان المسؤولين الأمريكيين أنفسهم هي تحويل الأموال التي تصرف لمشاريع التنمية إلى تعزيز الأمن.

من الواضح أن الأمريكيين يشعرون بالمشكلة الأمنية التي صنعوها بأنفسهم بتفردهم في القرار السياسي وتدخلهم الشائن في قضايا لم يستطيعوا أن يفهموها حتى الآن. المشكلة أن ذلك الحل يشبه تحرك دولاب في أرض طينية، فالأمريكان أنفسهم يؤمنون أن من مصادر الإرهاب هو البطالة وتوقف الأعمال، فإذا ما أجروا موازنة جديدة لمصلحة تقوية الأمن بالمعنى الفني للكلمة وترك مشاريع التنمية التي هي في الأصل ضعيفة، فهذا يعني حصر المشكلة الأمنية في أفقها القديم السابق، وتعزيز هذا المقياس في السياسة العامة، مما يعني، كما هو مفهوم، المزيد من العنف والاضطراب.

لكن دعونا من الأمريكان إلى حين، ودعونا من تلك الملاحظات التي سبق لنا (المدي) أن أشارت إليها منذ صدورها قبل أكثر من عام، وهي أن المشكلة الأمنية مشكلة سياسية من الطراز الأول. فالمرء لا يستطيع أن يردد دائماً البدياهات عينها وهي تواصل تأكيد نفسها تحت الشمس لكأنها في مدرسة للأمينين المحترفين. نقول دعونا منهم لأننا في النهاية يجب أن نقرأ رسائلهم وتقاريرهم على نحو عملي، ماذا نحن فاعلون؟ ما العمل؟

### التتمة ص ٢

الأوروبيين من أجل تدريب ضباط الشرطة وكواد وزارة العدل العراقية، (ولكن بشرط أن تتم عمليات التدريب خارج العراق)، إذ تنتظر المفوضية الأوروبية الطلبات التي ستقدمها الجهات المختصة بتنظيم الانتخابات في العراق. وكان عضو المفوضية كريس باتن قد صرح أمام البرلمان الأوروبي بأن (الجهود الأوروبية ستتركز في الأشهر المقبلة على دعم المسار الانتخابي، وذلك عندما ستحد الأمم المتحدة واللجنة الانتخابية المستقلة احتياجاتها). وكان باتن قد شدد (قريب استقباله الرئيس اليباوري)، في كلمته أمام النواب الأوروبيين في ستراسبورغ بأنه في مثل الظروف الجارية، فإن الاتحاد لن يقدر ولن يقترح مهمة المراقبين، وسيكون الأمر استحيالاً).

ويختلف موقف الحذر في الاتحاد عن الاندفاع الذي يبديه حلف شمال الأطلسي، فيعد جدل فرنسي أمريكي حول خيارات تدخل الحلف وتكليفه بتدريب القوات المسلحة العراقية، اتجهت البلدان الأعضاء نحو الاتفاق على توفير الخبرات الفنية لتدريب ضباط الجيش في العراق. كما تقدر أن يرسل الحلف ما بين ٢٠٠ و٣٠٠ خبير لتدريب الضباط العراقيين، فيما ستشرف الولايات المتحدة على مسار إعادة بناء وتجهيز القوات المسلحة العراقية). ومن المقرر أن تبحث القمة خطة يجري إعدادها بعد عودة وفد من الخبراء



## ٣٥ عراقياً مقابك كل أميركي ونصف في مسلسل التفجيرات

# سقوط ٢٣ قتيلاً في انفجار سيارة ملغومة في كركوك

ويستهدف الانتحاريون في هجماتهم هذه الأيام قوات الامن العراقية في محاولة لاستباق الزمن قبل أن تتخرج دفعات جديدة من الحرس الوطني وتتزوج بمعدات متقدمة. ويذكر ان انفجار سيارة ملغومة قرب مركز الشرطة في بغداد الأسبوع الماضي أسفر عن استشهاده ٤٧ شخصاً كثير منهم ممن كانوا ينتظرون لتسجيل أنفسهم للانضمام للشرطة.

في الحادثة الثانية، أخطأت قنبلة زرعت على جانب الطريق هدفها المتمثل فيما لتنفجر أثناء مرور سيارة خاصة في ضاحية (الكرادة) التجارية المزدهمة في العاصمة بغداد. ولم يتضح عدد وحجم الإصابات بعد اشتعال النيران في السيارة. وقد بلغ عدد العراقيين الذين قتلوا في أحداث التفجير الأخيرة أكثر من ٢٠٠ عراقي. وفي إحصاء سريع أجرته (المدي) عن حصيلة أليات النافسة لاحتلت العشرة الأيام الأخيرة لاحظت أن ٢٥ عراقياً يقتلون في هذه التفجيرات مقابل كل أميركي

والصدا - إبراهيم خليل مسلسل السيارات المفخخة انتقل من بغداد إلى شمالها. والهدف بقي نفسه: قوات الحرس الوطني العراقي. فقد شهدت كركوك يوم أمس هجوماً انتحارياً بسيارة ملغومة خارج مقر الحرس الوطني العراقي أسفر عن استشهاده ٢٣ شخصاً في الأقل معظمهم كانوا ينتظرون للانضمام للقوة.

وأضافوا ان الهجوم أسفر أيضاً عن إصابة ٥٣ بعضهم في حالة خطيرة.

وكان الضحايا يصطفون للتقدم لشغل وظائف لدى الحرس الوطني رغم استهدافهم بالتفجيرات الأخيرة، حسبما قال لواء بالقوة الوطنية، وشوهبت جنث القتلى المطلحة بالدم في الشارع، الذي تناثر فيه شظايا معدنية وزجاجية. وقالت مصادر أمنية إن غالبية ضحايا العملية الانتحارية من عناصر الحرس الوطني ومجندين جدد.

وقدر المهاجم سيارته عند المدخل الخلفي للمدرسة منطقة سكنية بالمدينة.

### بعد ٤٤ عاماً

## أول رحلة دولية للخطوط الجوية العراقية

وبالإضافة للمخاوف الأمنية تواجه الشركة كثيراً من العراقيل، فكثير من إرصادتها المالية مجمد ولا توجد سوى طائرة واحدة قابلة للتشغيل من أسطولها المكون من ١٦ طائرة.

تأسست الخطوط الجوية العراقية عام ١٩٤٦، وبعد غزو الكويت عام ١٩٩٠ فرضت الأمم المتحدة عقوبات اقتصادية على بغداد. وأرسلت ١٥ طائرة من أسطولها إلى الخارج حيث ظلت رابضة سنوات عرضة لعمال التآكل والصدأ.

لتبدأ خطا للرحلات اليومية الى العاصمة العراقية. وستنافس الخطوط الجوية العراقية مع الخطوط الملكية الأردنية التي تسير الرحلات التجارية المنتظمة الوحيدة إلى مطار بغداد الدولي منذ نهاية الحرب التي قادتها الولايات المتحدة العام الماضي.

ويعد رحلة تجريبية ناجحة من الأردن في اب الماضي فضلت الشركة في الحصول على ترخيص بالتحليق المنتظم فوق الأراضي العراقية ليعتد بدء تسيير الرحلات.

بغداد - الصدا: استأنفت الخطوط الجوية العراقية خدماتها الدولية يوم أمس وحلقت من عمان إلى بغداد في أول رحلة دولية للشركة الوطنية بعد ١٤ عاماً من التوقف بسبب الحرب والعقوبات.

وقال مسؤولو طيران ان الطائرة الوحيدة لدى الشركة وهي بوينج ٧٣٧، والتي تم شراؤها حديثاً، أفلقت بطاقمها والعديد من الركاب من مطار علياء الدولي في الأردن

الحرّة لا تغذي المشاعر التي تقود اشخاصا الى القتل باسم الايديولوجية، ونقف الى جانب الحكومات الحرّة في الشرق الاوسط لاننا نعلم انها ستكافح الازهاق بدلا من ايوانه). وخلص الى القول ان المجتمعات الحرّة في المنطقة (سكنون حليفة لنا ضد هذه الحضنة الكارهة التي لا تملك ضميراً والتي تقتل لانته الأسباب).

### العثور على جثة نائب محافظ الأنبار

## ومهاجمة موكبي محافظي الموصل وصلاح الدين

بغداد / رويترز قال مصدر في الشرطة العراقية في الرمادي أمس السبت انه تم العثور مساء الجمعة قرب مدينة الرمادي على جثة نائب محافظ محافظة الأنبار باسم محمد الذي كان خطف في الثامن من ايلول الجاري. وقال ضابط شرطة طلب عدم الكشف عن اسمه لوكالة فرانس برس ان الجثة وجدت في منطقة ريفية قريبة من الرمادي. وقال الطبيب حمدي الراوي من مستشفى الرمادي ان الجثة نقلت بجروح وتدمير أربع سيارات.

بغداد / رويترز قال مصدر في الشرطة العراقية في الرمادي أمس السبت انه تم العثور مساء الجمعة قرب مدينة الرمادي على جثة نائب محافظ محافظة الأنبار باسم محمد الذي كان خطف في الثامن من ايلول الجاري. وقال ضابط شرطة طلب عدم الكشف عن اسمه لوكالة فرانس برس ان الجثة وجدت في منطقة ريفية قريبة من الرمادي. وقال الطبيب حمدي الراوي من مستشفى الرمادي ان الجثة نقلت بجروح وتدمير أربع سيارات.

### قتلها وجرحها بجواث متفرقة في بغداد والموصل

## نجاه مسؤول نفطي من محاولة اغتيال ومهاجمة دورية للشرطة

بغداد - الموصل - وكالات قالت الشرطة ان مسؤولاً نفطياً نجاً من محاولة اغتيال السبت بعد ان هاجم مسلحون موكبه بنيران أسلحة وقذائف صاروخية الدفع وأضادت أن محمد الزبياري رئيس قسم المنتجات النفطية بشركة نفط الشمال الملوكة للدولة كان في عربة في مدينة الموصل عندما نصب مهاجمون كميناً لقتالته مما أسفر عن مقتل خمسة من حراسه

الشخصيين بالإضافة لإصابة أربعة بجراح. وقال شاهد عيان إن عملية إطلاق النار استغرقت حوالي عشر دقائق. وفي الموصل أيضاً تعرضت دورية للشرطة العراقية في منطقة دورة سيدتي الجميلة في أثناء توجهها إلى حي المثنى قذائف نوع آر بي جي مما أدى إلى تدمير عجلتين للدورية، وقد شوهدت النيران فيها مشتعلة إلى أن وصلت سيارات الإطفاء وأخمدت



لس الرئيس العراقي الشيخ غازي الياور خلال مباحثاته مع المسؤولين في الاتحاد الأوروبي منتصف الشهر الجاري في بروكسل ترددا بين لا ونعم وواجه حذراً شديداً في الدعم السياسي لدى غالبية البلدان الأوروبية جراء تدهور الوضع الأمني، والشكوك التي يثيرها الأوروبيون في مصداقية المسار السياسي.

من جهته حاول الرئيس الياور الدفاع عن الطابع التجدي لتشكلية الحكومة المؤقتة ونحو بر العمل التحضيري الذي تجريه الأمم المتحدة، وتدريبها الخبراء العراقيين في نطاق التمهيد للاتخابات.

وقال السيد الياور بعد لقائه كريس باتن، عضو المفوضية المسؤول عن السياسة الخارجية: (إن تنظيم الانتخابات في مواعيدها المحددة مطلبه العام المقبل، تمثل أمراً أساسياً بالنسبة للعراقيين).

ولم يختلف الرئيس العراقي مع التقويمات الأوروبية حول خطورة الوضع الأمني واحتمالات ان تنتهي الأوضاع إلى سيناريوهات قاتمة غير محسوبة.

وكان كريس باتن تحدث إلى البرلمان الأوروبي صباح الأربعاء ١٥ سبتمبر قبل استقباله الرئيس الياور قائلاً بأن (عملية التحرير تحولت إلى احتلال، تواجه مقاومة شديدة و.الفضائح تلو الفضائح)، وهو ما يدعو إلى الحذر.

وحمل كريس باتن في خطابه في ستراسبورغ المحافظين الجدد في الولايات المتحدة مسؤولية تدهور الوضع في العراق، وتسائل أمام النواب الأوروبيين: (هل العالم آمن اليوم أكثر مما كان عليه قبل سقوط ديكتاتورية

بغداد - الموصل - وكالات قالت الشرطة ان مسؤولاً نفطياً نجاً من محاولة اغتيال السبت بعد ان هاجم مسلحون موكبه بنيران أسلحة وقذائف صاروخية الدفع وأضادت أن محمد الزبياري رئيس قسم المنتجات النفطية بشركة نفط الشمال الملوكة للدولة كان في عربة في مدينة الموصل عندما نصب مهاجمون كميناً لقتالته مما أسفر عن مقتل خمسة من حراسه

بغداد - الموصل - وكالات قالت الشرطة ان مسؤولاً نفطياً نجاً من محاولة اغتيال السبت بعد ان هاجم مسلحون موكبه بنيران أسلحة وقذائف صاروخية الدفع وأضادت أن محمد الزبياري رئيس قسم المنتجات النفطية بشركة نفط الشمال الملوكة للدولة كان في عربة في مدينة الموصل عندما نصب مهاجمون كميناً لقتالته مما أسفر عن مقتل خمسة من حراسه